ومعناه بالعبرانية عبد الله وصفوة الله ولد مع اخيه
العيص في بطن واحدة وتنزل العيص قبله وبعد اعقبه
فلذا قيل له يعقوب وهو ابو بني اسرائيل واما العيص
فهو ابو الروم وقد نشأ اسحاق ويعقوب في حياة ابراهيم
وكذا اسماعيل فبعث اسحاق لاهل الشام ويعقوب
للكنعان واسماعيل لجرهم وعاش يعقوب مائة وسبعة
واربعين سنة ودفن بالشام عند قبر ابيه ابراهيم
وكان يعقوب رجلا شديدا قويا لقي ملكا فعالجه فصرعه
الملك فضربه على فخذه فلما رأى يعقوب ما صنع به بطش
به فقال ما انا بتاركك حتى تسميني اسما فسماه اسرائيل
وفيه لغات اشهرها بياء بعد الهمزة ولام وقرئ اسرائل
بلا همزة ولم يخاطب اليهود في القرآن الا بيا بني اسرائيل
دون يا بني يعقوب لنكتة وهي انهم خوطبوا بعبادة
الله وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم وتنبيها
من غفلتهم فسموه بالاسم الذي فيه تذكرة بالله فان
اسرا عبد وايل الله يا ضيف اسرا الى ايل فقيل اسرائيل اي
عبد الله ولما ذكر سبحانه لابراهيم في قوله تعالى ووهبنا
له اسحاق ويعقوب وتبشيره بهم كانت تسميته
بيعقوب اولى من اسرائيل لانه موهبة من الله لم يعقب
احد يناسب ذكر الاسم المشعر بالتعقيب فسماه يعقوب الخ
والخامس عشر عيسى ابن مريم بنت عمران خلقه
الله بلا اب وكانت مدة حمله ساعة وقيل ثلاث
مطلب مدة حمل عيسى — ساعات وقيل ستة اشهر وقيل ثمانية وقيل تسعة اشهر
ولها عشر سنين وقيل خمسة عشر سنة ورفع وله ثلاث
وثلاثون [illegible]

[illegible]

١٥٨

[illegible]

وثلاثين سنة ثم ينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له
ويحج ويمكث في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ابيض احمر اللون كأنه خرج من حمام وعيسى اسم
عبراني وقيل سرياني وكانت امه مريم خادمة في
بيت المقدس فاذا حاضت تحولت الى بيت خالتها
فاذا طهرت عادت الى المسجد فبينما هي تغتسل من
الحيض اذ عرض لها جبريل في صورة شاب امرد جميل
الوجه سوي الخلق والخلق لتستأنس بكلامه ولا
تنفر منه ولتهيج شهوتها فتنحدر نطفتها الى رحمها
ولو ظهر لها في صورة الملائكة لنفرت منه ولم تقدر
على سماع كلامه فمد درعها فنفخ في جيبه فحملت حين
لبست الدرع وقيل نفخ في كمها وقيل في ذيلها وقيل
في فمها وقيل نفخ من بعيد فوصل النفخ اليها فحملت
بعيسى عليه السلام في الحال وكان الحمل والولادة في
ساعة واحدة وقيل صور في ساعة ووضعته في
ساعة حين زالت الشمس من يومها وحاضت
حيضتين قبل ان تحمل به وكان معها ابن عم لها يقال له
يوسف وكانا يخدمان ذلك المسجد وكانا مشهورين عند
اهل زمانهما بالعبادة الكثيرة مع اجتهادهما فيها واول من
علم بحمل مريم يوسف فبقي متحيرا في امرها فكلما اراد ان
يتهمها ذكر كثرة عبادتها وصلاحها وانها لم تغب عنه
واذا اراد ان يبرئها رأى الذي ظهر في بطنها من الحمل فاول
ما تكلم به ان قال لها انه قد وقع في نفسي من امرك شيء وقد
حرصت على كتمانه فغلبني ذلك فرأيت ان الكلام به اشفى
لصدري فقالت قل قولا جميلا قال اخبريني يا مريم

[illegible]